تبارك وتعالى اذ لو جاز ان يلحقه العدم تعالى عن ذلك لكان وجوده
جايزا لا واجبا لصدق حقيقة الجايز على ذاته تعالى لان الجايز ما يصح
وجوده وعدمه وهذا التقدير الفاسد يستلزم صحة الوجود والعدم
للذات العلية تبارك وتعالى فيكون جايز الوجود وذلك يستلزم
حدوثه تعالى عن ذلك لما عرفت من استحالة ترجح الوجود الجايز
على العدم المساوي له في القبول من غير فاعل مرجح كيف وقد سبق
قريبا بالبرهان القاطع وجوب قدمه عز وجل فاذا يجب بقاؤه
تبارك وتعالى كما وجب قدمه عز وجل واما برهان وجوب
مخالفته تعالى للحوادث فلانه لو ماثل شيأ منها لكان حادثا
مثلها وذلك محال لما عرفت قبل من وجوب قدمه تعالى
وبقايه لان تلك ان كل مثلين لابد وان يجب لاحدهما ما وجب
للآخر ويستحيل عليه ما يستحيل عليه ويجوز له ما جاز عليه
وقد عرفت بالبرهان القاطع ان كل ما سوى مولانا عز وجل
يجب له الحدوث فلو ماثل تعالى شيأ ما سواه لوجب له عز و
وجل من الحدوث تعالى عن ذلك ما وجب لذلك الشيء وذلك
باطل لما عرفت بالبرهان القاطع من وجوب قدمه وبقايه
وبالجملة لو ماثل تعالى شيأ من الحوادث لوجب القدم لا لوهية
والحدوث لنقيض ما تثلث للحوادث وذلك جمع بين متنافيين
ضرورة واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه لو
احتاج الى محل لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات
المعاني ولا المعنوية وهو لا عز وجل يجب اتصافه بها فليس
بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا وقد قام البرهان
على وجوب قدمه تعالى وبقايه قد تقدم ان قيامه تعالى

بنفسه

بنفسه عبارة عن وجوب استغنايه تعالى عن المحل والمخصص
اما برهان وجوب استغنايه تعالى عن المحل اي عن ذات
يقوم بها فهو انه لو احتاج الى ذات اخرى يقوم بها لزم ان
يكون صفة لتلك الذات اذ لا يقوم بالذات الا صفاتها ولو
عز وجل بستحيل ان يكون صفة حتى يحتاج الى محل يقوم
به اذ لو كان صفة لزم ان لا يتصف بصفات المعاني وهي
القدرة والارادة والعلم الى اخرها ولا بالصفات المعنو
وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما الى اخرها لان
الصفة لا تتصف بصفة ثبوتية غير نفسية لان النفسية
تتصف بالذوات والمعاني اذ لو قبلت الصفة صفة اخرى
لزم ان لا تخلو عنها او عن مثلها او عن ضدها ويلزم
مثل ذلك في الصفة الاخرى التي قامت بها وهلم جرى
اذ القبول نفسي فلا بد ان يتحد بين المتماثلين وهو محال
لما يلزم عليه من التسلسل وذهول ما لا نهاية له من الصفات
في الوجود وهو محال فاذا الصفة لا تقبل ان تتصف
بصفات المعاني والمعنوية وهو لا عز وجل قام البرهان
القاطع على وجوب اتصافه تعالى بصفات المعاني والصفا
المعنوية فيلزم ان يكون ذاتا عليه موصوفا بالصفا
الرفيعة وليس هو في نفسه صفة لغيره تعالى عن ذلك
علوا كبيرا واما برهان وجوب استغنايه عن المخصص اي
الفاعل فهو انه لو احتاج الى الفاعل لكان حادثا وذلك
محال لما عرفت بالبرهان القاطع من وجوب قدمه تعالى وبقايه
فتبين بهذين البرهان وجوب الغناء المطلق لمولانا جل وعز

لانا

بصفة ثبوتية غير نفسية تقوم بها اعني ح

عز وجل ح